رُؤيةٌ في ثَوْرة

الكاتب : محمد سعيد القرني

التاريخ : 20 إبريل 2012 م

المشاهدات : 7791

عامٌ رَأَيْتُ بِهِ اسْتِفاقةَ "أُمَّةٍ" *** منْ سُكْرها، و"اللصُّ" وسْطَ الدّارِ
ورأيْتُ حَمْلَ "الأرْبعينَ" مُخَدَّجًا *** ورأيْتُ سَطْوةَ غاشِمٍ جَبّارِ
عامٌ رأيْتُ بهِ خيانةَ أَعْصُرٍ *** مِنْ عُصْبةٍ لَقِحتْ مِن "اسْتِعْمَارِ"
عامٌ رأيْتُ بِهِ "مُمَانَعَةَ" الّذي *** مصَّ الدّماءَ، وباعَ "بعضَ الدّارِ"
بِجُثُومِهِ فَوْقَ الشَّامِ وما لها *** ثَمَنٌ سِوَى القُرْبانِ لِلْغَدّارِ
****
ورأيْتُ من بينِ الرُّكامِ بَشَائِرًا *** بِدُنُوِّ سَيْفِ العدْلِ من "بَشّارِ"
ورأيْتُ شَعْبًا ماتَ كَيْ يَحْيَى بِلا *** زَيْفِ الدَّعيِّ وَصَرْحِهِ المُنْهَارِ
ورأيْتُ "شَامَ العِزِّ" تُعْلِي رايَةً *** خفّاقَةً بِـ"الشَّعْبِ" و"الثُّوّارِ"
مَرْفُوعَةً بالمَجْدِ في هَامِ الذُّرَى *** مَمْشُوقَةً بِـ"الحُرِّ" والأحْرارِ
مَحْمِيّةً بِالنُّبْلِ بِالدَّمِ بِالْقَنَا *** بِالحَقِّ بِالنِّيْرانِ والأنْوارِ
***
ورأيْتُ مِنْ "حِمْصِ الإبَاءِ" عَزِيْمَةً *** مَمْزُوجَةً بِالصَّبْرِ والإصْرَارِ
فِي "الْغُوطَةِ الخَضْراءِ" في "حَوْرَانَ" تَا *** رِيْخٌ يُسَطِّرُ مِنْ دِمَا الأبْرَارِ
ورأيْتُ "بِنْتَ الشّامِ" في أَيْدِ العِدَا *** قَدْ أَفْصَحَتْ دَمَعَاتُهَا بالثَّارِ
وَالْحُرَّةُ الشّعْثاءُ تَدْعُو رَبَّهَا *** "يَا رَبِّ لا أَبْقَيْتَ مِنْ دَيَّارِ"
يا "جِلَّقُ الفَيْحَاءَ" كُونِيْ غُصَّةً *** في حَلْقِ كُلِّ عَصَائِبِ "السِّمْسَارِ"

المصدر: لجينيات

المصادر: